الاشكاليات الحاصلة في تدريس مادة حقوق الانسان والديمقراطية بين صعوبات الواقع الحالي والسعي لنشر ثقافة حقوق الانسان

أنسام فائق عبد الرزاق العبيدي
جامعة بغداد - كلية العلوم

خلاصه البحث:
بما أن مادة حقوق الانسان من المواد الحديثه العهد في مجتمعنا بكل ماتحويه من مفاهيم أنسانيه بحته وقوانين وتشريعات واجبة التنفيذ محلية كانت أم دوليه ، وحيث أن تدريس مادة حقوق الانسان والديمقراطية يعد أيضا من مستحدثات مجتمعنا العراقي بفئاته المتعدده ، لذا فمن أجل أيصال تلك المادة الى الطلبه وأستيعابها بكل مدخلاتها ومفاهيمها وقوانينها ، ومن خلال مزجها مع ماينا سبها من تلك التقنيات الحديثة سعيا لجعل استيعابها وتطبيقها الاسهل في مجتمعنا وصولا الى الاتساع والرقي بآفاق الطلبه نحوالادراك التام بمعرفة حقوقهم وواجباتهم من المحليه الضيقه الى المعرفة الدولية الواسعة ، وكذلك مايتعلق بماهية حقوق الانسان وتطبيقاتها وانتهاكاتها ، والكيفيه التي يتوصل الدارس من خلالها الى الحفاظ على كينونته كبشر أولاً وماعليه من واجبات غير قابله للتجاوز ثانياً.

Dilemmas in teaching human rights and democracy between the current reality and the difficulties in seeking to spread a culture of human rights

Ansam Al Obidi
ansam_faiq@yahoo.com
University of Baghdad - College of Sciences

Abstract :
In the age of information and communication revolution, education as one of life aspects has influenced with that revolution by integrating technology in education, which have become as an important learning tools of the whole educational process . Technology, when used appropriately, can help make science classroom a site of active learning and critical thinking, furthering student inquiry and connections with different materials. It is necessary to develop human rights education programs and materials for discretionary and extracurricular activities as it provide them with the skills and tools so that they are empowered to take action to realize their rights. Human rights education is a critical means of instilling the knowledge، skills ، attitudes and values that can foster a culture of human rights، improving a shared language around the world of equality، non-discrimination، inclusion، respect، dignity and participation that is crucial to the goal of achieving a more peaceful and just global society.

المقدمـة

إن متطلبات العصر الحالي تحتم الاستفادة من مستجدات العلم والمعرفة، ومواكبة التقدم العلمي ولعل من أبرزها التقنيات التكنولوجية الحديثة التي أقتحمت أستخداماتها مختلف مجالات الحياة.ومن ذلك مجال التربية والتعليم , حيث أصبح أستخدام التقنيات المختلفة (حاسب وشبكاته ، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية والمؤتمرات المرئية) من أدوات التعلم ذات الأهمية الاساسيه في الاتصال بين التدريسي والمتعلّم ، سواءً كان عن بعد أو في داخل الحجرة الدراسية ، ويتجسد ذلك من خلال دمج التقنية في التعليم والارتقاء بها ، وجعلها جزءاً من العملية التعليمية .

وتتجسد افضل نتائجه الملموسة وبصورة عمليه في عدة أتجاهات منها المساعده في تنمية التفكير لدى المتعلم، زيادة فرص التعلّم من خلال تنشيط استخدام الحواس الخمس لدى الطالب والاسهام في إكسابه المهارات والمعرفة من خلال تفاعلات

مدروسة مع المواد التعليمية ، مما يمكنــه بالتالي من التفاعل بصورة أكثر ايجابية في خضم التطورات الحاصله في عصر ثورة المعلومـات والاتصالات.
وقد أصبح التعليم مع هذه التقنيات تعليماً مختلفاً يركز على المتعلم ويتمحور حوله ويقدم له المعلومة والمفهوم بصورة أكثر تشويقاً وأبقى وقعاً. لذا من الأنسب جعل التدريسيين من ذوي الكفاءات العليا في تلك المجالات من أجل تهيئة المتعلمين وتزويدهم بمهارات التعامل مع هذه التقنيات لضمان دخول آمن إلى بوابة المستقبل.

المحور الاول

أهم معوقات ايصال مادة حقوق الانسان والديمقراطيه الى الطلبه

إن مامتبع في كثير من جامعاتنا من طرق التعليم التقليديه وما يتلازم معها من سلبيات ، تعيق سير العمليه التعليميه الى المسار الصحيح في سبيل تحقيق الاهداف التربوية العلميه لنظام تعليمي متكامل. وحيث أ ن اختيار الطريقة المناسبة لتدريس محتوى المادة له أثر كبير في تحقيق أهدافها ، لذا يجدرالاشارة الى أهم تلك السلبيات الحاصله في هذا المجال حيث يعد إعتماد الكتاب المقرر فقط كمصدر وحيد لأيصال المادة العلمية واحد من اهم تلك السلبيات .
يلجأ التدريسي الى تلقين المادة تلقيناً عشوائياً مملاً وصولاً الى انهاء المنهاج المطلوب خلال الفترة المحددة له ، وبذلك يكون الاعتماد الكلي على جهد التدريسي في شرح الموضوعات المقررة حتى يتسنى للطلاب حفظها واستظهارها لتحقيق النجاح في الاختبارالنهائي. بينما يتلخص دور الطلاب في تلقي الرسالة الصوتية دون أي ردود افعال تنمي شخصيتهم وتطور قابلياتهم كفرد نافع في المجتمع. ومع الأعداد الكبيرة من الطلاب في الصفوف الدراسية الضيقه ، وبتقليص الساعات المخصصه لطرح الماده الى ساعه واحده اسبوعيا ألامر الذي يترتب عليه الغاء دوراً ذا أهمية كبرى للتدريسي والطالب، وبالتالي يصبح الطلبة سلبيون علميا.
حيث ينتج عن ذلك عدم اتاحة اية فرصه أمام الطلاب للقيام بأية انشطه أو مهارات تعليمية كمهارات البحث و القراءة والإطلاع وإنجاز البحوث وعرضها على بقية الطلبه ، وتبادل الاراء والمعلومات وتحديثها وفقا لقراءاتهم وخلق روح أحترام الراي الاخر من خلال المناقشات المتبادله بين الطلبه بكل مايستحدث من مواضيع متعلقه بحقوق الانسان وقوانينه وتطبيقاته والانتهاكات الحاصله في شتى انحاء العالم ، وبأشراف وتوجيه وتصحيح ومشاركه من قبل التدريسي ، والذي يعتبر جزءً أساسياً في بناء الشخصيه السويه المستقله عند الطلبه لأجل خلق جيل مستقبل واعٍ قادر على بناء المجتمع .
"تتبلور غاية التربية الحديثة بالنسبة للمتعلمين في هذا العصر في إكسابهم المعرفة والتكيف مع العالم وتنمية قدراتهم الذاتية والتعلم للمعرفة والكينونة ومشاركة الآخرين فالمعرفة اتسعت وصارت إنسانية وصار لزاماً على المتعلمين مداومة اكتساب المعرفة ومحاولة التدخل فيها والاضافة اليها أي أن يتحولوا من السلبيه الى الايجابيه , ومن منفعلين إلى فاعلين وليكونوا متعلمين مدى الحياة. إن المتطلبات المستقبلية لمخرجات التعليم (المتمثلة في المتعلمين) تتطلب إعداد جيل من المتعلمين ذوي مهارات تقنية وعقلية تطبيقية عالية. إن الحاجة إلى المبدعين والمفكرين والمهرة في عصر المعلوماتية أشدّ منها في أي عصر مضى. وأصبحت المعلوماتية من أعظم تقنيات التعليم والاتصال لجميع شرائح المجتمع. ومما لا شك فيه أن نمط التعليم القائم على التلقين والحفظ وحشو أكبر قدر من الكم المعرفي لن يفي بحاجات المتعلمين المستقبلية ولن يؤهلهم لسوق العمل. إن التطوير الشامل للمهارات الواجب توفرها في المتعلمين يتطلب نقلة نوعية في الأهداف المرجوة للمتعلمين، ومستوى ونوعية طرائق التدريس والتدريب، والكفايات التقنية للمتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم العام" . (1)
أن السعي الى نشر ثقافة حقوق الانسان و الديمقراطية ، أي إحلال الديمقراطية وقيمها مثل ، الحق في الحرية والحق في المساواة والحق في العدالة والحق في المشاركة، بغض النظر عن إنتمائه الديني أو القومي أو العرقي أو العائلي أو اللغوي أو الجنسي أو أي انتماء آخر، محل العلاقات العصبية الموروثة، وصولا الى مواطنة عضوية فاعلة بين افراد المجتمع بدأ بطلبة الجامعات بأعتبارهم جزء فاعل وحيوي وأساسي من الشريحه الواسعه للمثقفين في مجتمعنا وصولاً لشرائح المجتمع كافه .
وهذا لن يتم الا من خلال وعي الذات وتطور الفرد كمواطن له حقوق وعليه واجبات ، لاسيما في ظل توفّر بيئة مناسبة وتربة صالحة. لذا فأن من الضروري خلق تلك البيئه المناسبه سواءٍ على صعيد الطلبه أو على صعيد التدريسيين كموجهين أساسيين فيما يتعلق بالانتهاكات الحاصله لحقوق الانسان وكيفية استيعابها والتعامل معها و لرفع هذه الانتهاكات عن الانسان العراقي الجديد وبالطرق الصحيحه و المدروسه ووفقاً للقوانين .
أن من أهم المعوقات الاساسيه التي تقف حائلاً امام نشر ثقافة حقوق الانسان والديمقراطيه في مجتمعنا والرقي بمواطنه وحقوقه محلياً ودولياً تتمثل بعدم الاهتمام بتطوير قابليات وقدرات ومفاهيم متخصصي المادة و المتعلقه بالأطلاع ودراسة ومتابعة والتفاعل مع أهم المستجدات والتطورات الحاصله محلياً ودولياً . فضلا عن شحة المصادروالمطبوعات والكتب والمجلات العلمية الخاصه بمادة حقوق الانسان والديمقراطيه بصوره وافيه في مكتبات الكليات والمكتبه المركزيه وعدم تخصيص قاعه او حتى رفوف خاصه لاستخدام المختصين بالمادة في الغالب، يقلل من أمكانية توسع الطلبه بألاطلاع او اسنادعمل البحوث والتوسع في استيعاب كافه مدخلات الماده وابعادها سواء من قبلهم او حتى من قبل تدريسيي مادة حقوق الانسان.

وتتمثل أيضا في التوجه لتطوير آليات التعامل مع مفردات هذه المادة بكافة أبعادها وقوانينها وكيفية إيصالها الى الطالب والتواصل معه وذلك من خلال أشراك تدريسي مادة حقوق الانسان والديمقراطية بدورات تطويريه مكثفه ومتقدمه داخل وخارج القطر من قبل وزارة حقوق الانسان او من قبل جامعاتنا العراقيه ووزارة التعليم العالي و البحث العلمي وهم الرواد في مجال التطور .

" إن الديمقراطية بوصفها شكلا من أشكال وعي البشر فهي بذلك ترفض التعامل مع الجهل و التخلف، و حليفها الدائم الذي تُبرز قوتها و إنسانيتها من خلاله هو العلم و الوعي المطابق، لذا فإن تربية المواطن و تعليمه و إيصاله إلى مرحلة كافية من الوعي لمعرفة حقوقه الأساسية و لممارسة أبسط أشكال الديمقراطية، يُعتبر في حقيقة الأمر من أبرز العوامل الذاتية الضرورية لممارستها، وبعدم توافر هذه المقومات ستتحول بالضرورة إلى قوة مدمرة للمجتمع.

إن الديمقراطية و حقوق الإنسان "كثقافة" حاجة أساسية لمجتمعنا اليوم، فبدون الإيمان بهما كثقافة لن نستطيع تحقيق فعالية هذه الذات "الذات الإنسانية الواعية" و أيضا تجاوز أزمتنا الحقيقية ألا و هي التخلف، إن "الديمقراطية و حقوق الإنسان" ليست حلا سحريا للمشاكل المطروحة، و لا ابنة اللحظة الآنية، إنها إرث من العقلانية و الاعتراف بالآخر و بحق الاختلاف، فهي حوار مستمر للوصول إلى حلول أنجع للقضايا الاجتماعية و للإشكاليات التي تواجه المجتمع في سيرورته، فترجّح المصلحة المشتركة و تمكّن البشر من الدفاع عن مصالحهم عبر قنوات و سبل متنوعة و مشروطة و معبّرة عن العلاقة بين الوعي و المصلحة، و إن كل ذلك يفرز مهام إضافية يترتّب على ثقافتنا السائدة و مثقفينا الاضطلاع بها و التعرف على منطلقاتها و ضروراتها و آليات التعامل معها و التعامل بها، و توفير ما تحتاجه من نهج فكري منفتح تشرف عليه العقلانية، و تدافع عنه جميع وسائل و آليات تقبل الآخر".(٢)

المحور الثاني

الصعوبات التي تحول دون توظيف تكنولوجيا التعليم والاعلام في ترسيخ مبادئ حقوق الانسان والديمقراطية والعمل بها .

أن التقدم العلمي والتقني الذي سيطر على جميع مناحي الحياة والذي شمل أيضا التربية والتعليم . وأولى تلك التطورات تمثلت في دخول الآلة بمختلف اشكالها وتدرجات تطورها في مجال التعليم، والذي أدى إلى أنقلاب شامل في مختلف النواحي التعليمية حتى انها أصبحت ضرورة أساسيه بعد أن كانت نوعا من الكمالية والترف لايصال الماده بصوره علميه وعملية لاجل ترسيخ المادة بصوره دقيقه وثابته.

" أن المستحدثات التكنولوجية عبارة عن ، حلول إبداعية ومبتكرة لمشكلات التعليم ، توسيعاً لفرصه، وتخفيضاً لكلفته ، ورفعاً لكفاءته ، وزيادة فاعليته بصورة تتناسب مع طبيعة العصر ، وقد تكون تلك الحلول مادية أو فكرية أو تصميمية أنتجت، لتناسب طبيعة التعلم".(٣)

أن شحة الوسائل التقنية التعليمية الحديثة في القاعات الدراسية كالحاسوب والانترنت وأجهزه عرض الافلام والسبورة الالكترونيه وغيرها وتوظيف تلك التقنيات وجعلها كوسيلة أو أداة تعليمية تساعد على التدريب والممارسة ، والمحاكاة ، وتنشيط أسلوب الحوار والمناقشات المشتركه فيما بين التدريسي والطالب ومابين الطلبه بعضهم البعض ، وصولا الى الرقي العلمي والتطور في استيعاب مادة حقوق الانسان وأرساء الروح الديمقراطيه , مما ادى الى تعثر المسيرة العملية التعليميه المطلوبه.

" أن الوسائل التعليمية إذا أحسن المدرس استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن الطالب سوف تؤدي إلى زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وأتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات .

ويؤدي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء عند الطالب . ومن أمثلة ذلك إشراك الطالب في تحديد الأسئلة والمشكلات التي يسعى إلى حلها واختيار الوسائل المناسبة لذلك مثل عرض الأفلام ومشاهدتها بغية الوصول إلى الإجابة عن هذه الأسئلة . وما أكثر ما يقتصر استخدام المدرس لهذه الوسائل على التوضيح والشرح فقط . مع أن الأفضل أن يقوم الطالب باستخدامها تحت أشراف التدريسي للوصول إلى حل بعض المشكلات التي يثيرها . فيكون له بذلك دور إيجابي في الحصول على المعرفة واكتساب الخبرة ". (٤)

أن من الضروري توجيه الضوء نحو الدور السلبي والايجابي لوسائل الاعلام فيما يتعلق بتجسيد واقع حقوق الانسان محلياً وعالمياً .إذ شهد القرن العشرين تطور وسائل الإعلام بسرعة فائقة نتيجة للتكنولوجيا المتقدمة التي أجتاحت العالم بأجمعه حتى أنها أصبحت من خصائص العصر الذي نعيش فيه وانعكس أثر ذلك على حياتنا الفكرية والثقافية وتأثر بذلك أسلوبنا في الحياة العامة والخاصة وظهر ذلك جلياً في الأنماط السلوكية التي ننتهجها في المأكل والمشرب والملبس وفي معالجة مشاكلنا اليومية و في بناء شخصيتنا .

"ولا يختلف اثنان في أن وسائل الاتصال والإعلام تلعب دورا حاسما في اتجاه رأي عام وطني وبزوغه وبالخصوص إذا كانت هذه الوسائل تتمتع بحرية تامة لإبداء الرأى. وحينما نتحدث عن الرأى العام فنحن نقصد تحديدا الرأى العام المستنير والذي يربط بعامل التعليم والثقافة فهو يمثل رأى النخبة في المجتمع ويرتكز على تحليل دقيق للأوضاع وعلى نقاشات

علمية داخل هذه النخبة قبل الاتفاق على رأى معين ويؤثر بشكل مباشر في حال تبليغه بلغة سهلة ومفهومة على باقي الطبقات الشعبية ويساعدعلى تكوين الرأى العام الظاهر"(٥)

و بالطبع فقد تأثر التعليم بكل جوانبه بذلك تأثراً كبيراً . اذ أن الإمكانيات الهائلة لوسائل الأعلام العالميه وما تقدمه من معلومات ومدى تأثيرها على الفرد في جميع مراحل نموه قد أصبحت تشكل تحدياً كبيراً في المجتمع فهي أكثر تأثيراً من كافة مؤسسات المجتمع التربوية بما تمتلكه من آليات دائمة التجدد ذات تأثير واسع ومباشر. فالفرد ينشأ وقد أحاطته وسائل الإعلام من كل ناحية بمختلف صورها سواءٍ المكتوب او المرئ او المسموع منها فهو يستمع إلى الكلمة المكتوبة أو يقرؤها في التلفاز بقنواته الفضائيه المتعدده والجرائد والمجلات والانترنت ويستمع إلى الإذاعة والتسجيلات الصوتية المسموعة والمرئية .

ويترتب على ذلك أن يتكون لدى الفرد حصيلة لغوية من الألفاظ والصور الذهنية والمعلومات والمفاهيم تفوق كثيراً ما كان عند مثيله من سنوات مضت مما يؤثر تأثيراً واسعاً ومهماً في تركيبته الثقافية والعلمية وبالتالي في بناء وتكامل شخصيته سلباً وأيجاباً ووفقاً لطبيعة أطلاعاته ومتابعاته. فأصبح من الضروري أن يرتفع مستوى المقررات الدراسية التي يتعلمها وأن يتطور المنهج الدراسي وتقنيات إيصاله الى الطالب ليواجه هذه التحديات بخلق الانسان الواعي المدرك لتكوينات ومفاهيم وقيم مجتمعه رافضاً لجميع المداخلات التي من شأنها التأثير سلباً في بناء وطنه او الحفاظ على خصوصية تراثه وأصالته . وبذلك خلقت وسائل الأعلام للفكر التعليمي العلمي التربوي تحديات كبيرة ينبغي مواجهتها بتوظيف التقنيات الحديثه في العمليه التعليميه مثل أستخدام الأفلام والتليفزيون التعليمي والتسجيلات الصوتية والانترنت .

أن طريقة عرض الموضوعات في وسائل الأعلام قد أثرت على طرق التدريس والأساليب المتبعه في ايصال المادة العلمية للطالب،والتي من أهمها الأفلام والبرامج التلفازيه والسينمائيه والتي رصد لها من التقنيات العاليه ، باهضة التكاليف الى الطروحات العلميةالمتطوره جدا ذات النظريات العلميه المتنوعه والمتعدده الابعاد و ذلك من خلال الاستعانه باحدث التقنيات والوسائل الحديثة والكفاءات العلميه والافكار المبدعه، حتى أنها أصبحت تفوق بمراحل واسعه ما تقدمه الجهات التعليميه مما يصيب الطلبه بالأحباط التام وعدم الرغبه بمواصلة التعليم بما هو عليه من واقع الحال. حيث أصبح من الضروري أن يتم تحديث شامل للماده العلميه و طرق تدريسها مع الاخذ بوسائل التعليم الحديثة ونظرياته للنهوض بالعملية التعليمية وجعلها اكثر تشويقاً واسهل واسرع استيعاباً وتاثيراً .

المحور الثالث

صعوبات تحقيق التواصل والتفاعل وصولا لثقافه عالميه لكلا من التدريسي والطالب .

لقد دخل الحاسوب شتى مناحي الحياة بدءاً من المنزل وانتهاءاً بالفضاء الخارجي. وأصبح يؤثر في حياة الناس بشكل مباشر أو غير مباشر. ولما يتمتع به من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية فقد اتسع أستخدامه في العملية التعليمية. أن جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي أصبح لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي. لذا اصبح من الضروري أن ينشئ كل مجتمع أجياله على تعلّم الحاسوب وتقنياته وكيفية توظيفها علميا بما يؤهلهم لمجابهة التغيّرات المتسارعة في هذا العصر.

ولعل من أهم مايميز الاستفاده من الانترنت والحاسوب في التعليم هو ميزة التفاعلية ، حيث يقوم الحاسوب بالاستجابة للحدث الصادر عن المتعلّم فيقرر الخطوة التالية بناءاً على اختيار المتعلم ودرجة تجاوبه. ومن خلال ذلك يمكن مراعاة الفروق الفردية للطلبه وهي السمه التي يفتقدها التعليم التقليدي .وأن عدم أتاحة الفرصة للتدريسيين للاشتراك بالدورات التدريبية الخاصة بتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في ايصال المادة العلميه للطلاب وبصوره دوريه لمواكبة جميع التطورات العالميه الحاصله في هذا المجال ، وخاصه مع التطور العلمي والتكنولوجي السريع المتواصل، مما يجعلهم في مواجهة مع اكبر صعوبه الا وهي محدودية الخبره في كيفيه توظيف وسائل التقنيه التكنولوجيه الحديثه في ايصال المادة العلميه والاستفادة منها من قبل تدريسيي مادة حقوق الانسان والديمقراطية في جامعاتنا العراقيه كما هو متبع في الدول المتطوره.

" لقد أجريت دراسات في الدول المتقدمة حول مستوى التحصيل عند استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، فتوصلت مجمل النتائج إلى أن المجموعات التجريبية (التي تعلمت باستخدام الحاسوب) قد تفوقت على المجموعات الضابطة (التي لم تستخدم الحاسوب في التعلم)"(٦).

أن عدم توفير خدمات الكترونية حديثة كتوفير الحواسيب وشبكاتها بألاضافة الى المكتبات والكتب الالكترونية و المؤتمرات التي تفتقر للخدمات الالكترونيه المناسبه وكذلك ماتفتقر اليه الحجرات الدراسية, سوف يؤدي الى عدم توفر أي تحديث وتطوير مابين معلومات المناهج والمقررات الدراسية ومستحدثاتها من خلال الشبكة العالمية للمعلومات وذلك لضمان استمرارية التواصل المعرفي والتحديث والاطلاع على مدار السنه الدراسية لاستفادة كل من الطالب والاستاذ تحقيقاً للتواصل والتفاعل العالمي ، وصولاً لخلق طلبة ذوي عقلية قابله للتفاعل عن طريق الفعل ورد الفعل بين المتعلم وبين ما يعرضه الكومبيوتر ويتضمن ذلك قدرة المتعلم على التحكم فيما يعرض عليه وضبطه عند اختيار زمن العرض وتسلسله وتتابعه والخيارات المتاحة من حيث القدرة على اختيارها والتجوال فيما بينها.ولذلك فان التفاعل هو العلاقة المتبادلة بين المتعلم من جهة وبين البرنامج التعليمي من جهةٍ أخرى وتحت أشراف التدريسيين من ذوي الخبرات والكفاءات العلمية

التخصصية لاجل التوجيه الصحيح والدقيق في استقصاء المعلومات وتوكيدها، وكلما زاد كم التفاعل المطروح في البرنامج كلما زادت كفاءة البرنامج تعليمياً وكذلك زادت رغبة المتعلم في التعامل معه والتعلم من خلاله.

"اتفق العديد من التربويين على أن التدريس باستخدام الوسائط المتعددة يخلق التفاعل النشط الإيجابي والمتبادل بين المتعلم والبرنامج التعليمي من خلال الممارسة والتدريب والمحاكاة وحل المشكلات وحرية التعامل مع المحتوى التعليمي فما توفره الوسائط المتعددة من بيئة تعليمية فعالة تسمح للمتعلم بالاستعراض والبحث، والتعلم , فهي توفر له بيئة ثنائية الاتجاه على الأقل "(٧).

يعتبر مبدأ التنوع في انماط ووسائل ايصال المادة التعليمية مبدأً حديثاً وذلك لكون توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية امام كل متعلم يسهم في تحقيق الفردية في التعلم ويشجع على التعلم الذاتي حيث يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وإعطاء البدائل للبدء السليم في البرنامج ، بمعنى أن المتعلم يستطيع ضبط المادة التعليمية وفق استجابته ، وفي إطار تنوع بين أساليب التدريس والتدعيم والتدريبات والأمثلة.

المحور الرابع

البدائل العلمية التي من شأنها تعريف الطلبه بمادة حقوق الانسان والديمقراطيه وأرساء دعائمها .

إن ضرورة توحيد المناهج وتنظيم وتدقيق محتوياتها بما يتلاءم مع التطورات الحديثة ، لكون مادة حقوق الانسان مادة في تغيير وتطور وتبلور دائم بما تحتويه من المفاهيم والقوانين والمفردات محلياً ودولياً ، سعياً الى تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم ليكون قادراً على مواجهة المشكلات الراهنة والمستقبلية .

" أن النهضة الحقيقية في المجتمع لا تتم بدون إعادة النظر في المناهج الدراسية من حيث المحتوى والهدف لأن التعليم هو السبيل الوحيد للتحكم في مسار التنمية ورسم خريطة المستقبل، ولقد أثبتت التجارب دائماً .. أن التقدم قرين العلم والمعرفة، وأن رفاهية الشعوب لابد أن تعتمد على نظام تعليمي رشيد."(٨).

أن الانفجار المعرفي الهائل في عصرنا الحالي وما ترتب عليه من تاثيرات في مجال التعليم أوجب التنويع في أستراتيجيات التدريس التي تستخدم مع الطلبه في الاغلب حاليا ، فالمعلم ملزم بإنهاء كم من المعلومات في وقت محدد ، مما قد لا يمكّن بعض المتعلّمين من متابعته بنفس السرعة مما يؤدي الى القصور في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبه بالأضافة الى التأهيل المحدود للتدريسيين ، وحيث ان التدريسي يعتبر المصمم للبيئه التعليميه ، لذا أصبح من الضروري ادخال تدريسيي مادة حقوق الانسان والديمقراطيه دورات مكثفه داخل وخارج القطر الغرض منها تعريفهم وتدريبهم على مختلف استراتيجيات التعليم الحديثه وكيفيه تطبيقها و المدموجة بتكنولوجيا التعليم حيث ترتكز على التفكير بشكل منظم وإبداعي لتمكين الطالب من التعامل مع المشكلات التي يواجهها في حياته العملية ، فأستخدام تلك الطرق المتنوعه والمتعدده تؤدي الى تنمية التفكير العلمي لدى الطلبه ، والقدرة على الابتكار و الإبداع، كما أنها تواجه المشاكل الناجمة عن وجود الفروق الفردية بين الطلبه و الزيادة الكبرى في أعداد الطلبه عن طريق العمل الجماعي ضمن مجموعات والذي من شأنه أن يكسر الروتين الممل في نظر الكثير منهم .

" أن من المهم استخدام استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي الذي يمكن للمعلم الفعال أن يستخدمه في اللقاء مع مجموعة من الطلبة، وذلك من أجل توليد أفكار جديدة حول قضية من القضايا التي تهمهم، أو مشكلة من المشكلات ذات الأهمية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية" (٩).

وقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية على حساب الاستراتيجيات السلوكية التي كانت مسيطرة على حقول التربية خلال العقود الماضية ، ويعود السبب في ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم الطلبة عن طريق الحصول على المعرفة وتنمية أنماط التفكير المختلفة لديهم أكثر من تحصيل المعرفة نفسها ، فالمعرفة قابلة للتغيير والتطور، والدليل على ذلك مايجتاح العالم من تطورات وتغييرات في جميع حقول المعرفة والتنوع الكبير في مصادر المعرفة الذي يفرض على الأفراد والمجتمعات أكتساب الطرق التي تمكنهم من اختيار ما هو مناسب منها وتوظيفه بشكل مفيد.

"في الإصلاح التعليمي المحترف يتم وضع المتعلم في مركز العملية التعليمية بحيث يكون مشاركا نشطا في صنع المعلومات وعملية التعلم أكثر من كونه مستقبلا سلبيا وهذا يجعله أكثر واقعية ويساعده في تحديد كيف يتعلم مستخدما إستراتيجيات حل المشكلات والتعاون مع الأقران عالميا والتفكير الناقد التأملي وكون المتعلم في مركز عملية التعلم فإن هذا لا يعني أن يتعلم وحده حيث أن مقدار التعلم وتقدير الذات يزداد عندما يكون متواجدا في علاقات وباهتمام وتقدير من الآخرين الذين يرون جهوده ويقدرون موهبته ويتقبلونه كإنسان." (١٠)

أن الاتجاهات الحديثة في التدريس تركز على أن الطالب هو المحور الرئيس لعملية التعلم ، ويجب أن يكون له الدور الأكبر في هذه العملية. لذا وجب أحلال ستراتيجيات تدريس متطوره لاجل مواكبة العصر الحديث بكل ماهو عليه من تطور في السرعه والوضوح في ايصال المعلومه و ترسيخها ومثال على ذلك استراتيجية التعلم النشط.

" أنه طريقة تعليم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الحجرة الدراسية بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى أبعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية داخل غرفة الصف ، على أن يتمثل دور التدريسي في إن

يحاضر بدرجة أقل وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدى إلى فهم المنهج الدراسي".(وفقا لما طرحه " Lorenzen/ لورينزن") (١مصادر اجنبيه)
حيث يعمل التعلم النشط على التركيز على الطالب باعتباره محور العملية التربوية و بالتالي إلغاء الدور السلبي له ، واستبدال دور التدريسي من كونه ملقناً للمادة العلمية الى التوضيح والتوجيه والاشراف للتفاعلات الحاصله بين الطلبه.
وبألامكان ايضاً توظيف " العصف الذهني" أحد طرق التعليم الحديثه الاخرى في العمليه التعليميه, كأستراتيجية للتغلب على التحديات الكبيره التي نواجهها مع السباق العلمي العالمي الذي نعيشه حالياً.
ويعتمد ذلك على عدد من الأسس والتي منها أشراك الطلبه في اختيار نظام العمل وقواعده داخل الحجرة الدراسية ، تنوع مصادر التعلم بأستخدام ستراتيجيات التدريس المتمركزه حول الطالب وبتنوع ، الغرض منها التمكن من أحتواء وأبراز القدرات الابداعية والاهتمامات والقابليات المتعدده لجميع الطلبه في الفصل الدراسي الواحد أو حتى على الصعيد الدولي بالتفاعل وتبادل الثقافات والافكار والاراء من خلال حضور المؤتمرات والندوات المرئية مباشرةً، وبذلك تتحقق أهم أهداف العمليه التعليميه المتمثله بتنمية شخصية الطلبه وقدراتهم محلياً ودولياً.
ان من أهم الخطوات الجاده في سبيل نشر ثقافة حقوق الانسان والديمقراطيه و بكل ماتتضمنه من تغييرات وتطورات محليه كانت او دوليه، و سعيا نحو أرساء تلك الحقوق وعلى الوجه الاكمل اصبح من الضرورات عقد الدورات التدريبية داخل وخارج القطر لتدريسيي مادة حقوق الانسان والديمقراطية الغرض منها تدريبهم وتطوير معرفتهم وبصوره دوريه على أستخدام برامج الحاسب الآلي واخر مستجداته من برامج حديثه وكيفية توظيفها وأستخدامها في العملية التعليمية، لما تلعبه تلك التقنيات من دور أساسي ومهم فيما اذا وظف بالصورة الصحيحة في العملية التعليميه من اهمية كبرى حيث تسند وتجسد مايسعى التدريسي الى تعريف الطالب به من حقوق الانسان بكل ماهيته وتوجهاته.
" أن الخبرة في مجال تكنولوجيا التعليم لها تأثير كبير في التقليل من مستوى الخوف من استعمال التقنيات وفي تحسين اتجاهاتهم نحوها". (نتائج دراسات" Roob / روب ") (٢مصادر اجنبيه)
لقد كان استخدام هذه الأجهزة محدودا فيما مضى ، واليوم أصبح وجود هذه الأجهزة ضرورة حتمية غير قابلة للنقاش حيث تشكل بمعطياتها الفنية قدرة فاعلة في عرض وتقديم المواد التعليمية للمتعلم بصيغة جديدة تعتمد استخدام الصوت والصوره والمؤثرات السمعيه والبصريه مما يثير انتباه المتعلم للماده العلميه ويزيد من مشاركته في عملية التعلم والتعليم بجو ملئ بالتشويق والحيوية تثبيتاً للماده العلميه وبأفضل الصور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أظهرت وجود عوائق وصعوبات تحد من أستخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية .والحث في توصياتها على ضروره توفر التقنيات المتطوره والكوادر المؤهله لاستخدامها وصولا للتطور العلمي المنشود.
" أكدت الدراسه على أن أكثر الصعوبات التي تواجه توظيف الحاسب في التعليم في ولاية أريزونا هي قلة البرامجيات التعليمية الجيدة ،ونقص الكوادر المدربة وأوصت بضرورة عقد دورات تدريبية للمدرسين."(نتائج دراسة" Bitter / بتر") (٣ مصارد اجنبيه)
لقد توصلت دراسات اخرى كانت قد استهدفت تحديد العوامل التي تعوق توظيف الحاسب في مجال التعليم بضروره توفير كوادر ذات كفاءات عليا فيما يتعلق بتقنيات الحاسوب وكيفية توظيفه ، للعمل على تدريب وتأهيل الكوادر التعليميه كافة وبصفه دوريه مستمره نهوضاً بالواقع التعليمي نحو الامام .
"أن من أهم هذه العوامل عدم تحديد شروط مثل الكفاءة في معلمي الحاسب ، وعدم التعاون الوثيق بين المؤسسات المختلفة في المجتمع لتوفير تدريب للمعلمين أثناء الخدمة"(نتائج دراسات ديزى " Deasy / ديزي") (٤ مصاردر اجنبيه)
ولذلك أصبح يشار إلى التدريسي أحيانا على أنه رجل التربية التكنولوجي الذي يستخدم جميع الوسائل التقنية والطرق التعليميه الحديثه لخدمة التربية والتعليم وأصبح نجاحه يقاس بقدرته على تصميم مواقف التعلم بألاستعانة بجميع وسائل التعليم ، والتكنولوجيا التي تساعد كل فرد على أكتساب الخبرات التي تؤهله لمواجهة متطلبات العصر.
" أن تكنولوجيا التعليم يمكن أن تساعد على تعليم أفضل للدارسين على مختلف أعمارهم ومستوياتهم العقلية، وتوفر الجهد في التدريس، وتخفف العبء عن كاهل المدرس، كما أنها تسهم في رفع مستوى التعليم ونوعيته."(ماتوصلت له " Asettea /اسيتا")(٥ مصادر اجنبيه)
وبالتالي فقد اصبح من اساسيات نشر ثقافه حقوق الانسان بين طلبة الجامعات بطرق منظمه وأرساء أهم قواعدها عن طريق توفير قاعات دراسيه مجهزه بكافه التقنيات الالكترونيه من حاسوب و انترنت وجهاز عرض الافلام وغيرها مخصصه لمادة حقوق الانسان والديمقراطيه شاملة لكل محتويات التدريس الحديث ، وذلك للتمكن من تطبيق طرق التدريس الحديثه من قبل التدريسي والطالب .فلا فائده ترجى من تدريب التدريسي دون توفير الوسائل التي يستطيع بواسطتها تطبيق تلك التدريبات على جميع المستويات . أن استخدام التقنيات الالكترونيه في التعليم لايعني الغاء دور التدريسي بل يصبح دوره أكثر اهمية و أكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية بأقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. و بذلك أصبحت مهنة التدريسي مزيجا من مهام القائد ومديرالمشروع البحثي والناقد والموجه.
"أن الإنسان يستطيع أن يتذكر ١٠ % مما يقرأ، و ٢٠ % مما يسمعه، و يتذكر ٥٠ % مما يسمعه و يراه، و يتذكر حوالي ٩٠ % مما يسمعه، ويراه ، ويعمله".(١١)

أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني لها القدرة على تحسين و دعم و بناء جيل متميز.فكلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك الى دعمها وتقويتها ورسوخها في ذهن المتلقي . لذا توجب تخصيص قاعه ضمن مكتبه كل كليه تتضمن الكتب والمجلات والدوريات والافلام المتخصصه بكل ما يتعلق بحقوق الانسان مع توفير كافة التقنيات التكنولوجيه الحديثه لعرضها والاستفادة منها وكل مايستحدث في هذا المجال خدمتاً لجميع الطلبه ولتدريسيي المادة أيضا .

"أن المعلم في عصر الإنترنت يلعب أدواراً جديدة ترتكز على تخطيط العملية التعليمية وتصميمهـــا وإعدادها، علاوة على كونه باحثاً ومساعداً، وموجهـــــاً، وتكنولوجياً، ومصمماً، ومديراً، ومبسطاً للمحتوى وللعمليات. فالمعلم في هذه الطريقة يحاول مساعدة الطلاب في الاعتماد على أنفسهـــم، و ليكونوا نشطين مبتكرين، وصانعي مناقشات، ومتعلمين ذاتيين، بدلاً منإكتفائهـم باستقبال المعلومات، وبذلك تطبق النظريات الحديثة المتمركزة حول المتعلم والتي تحقق أسلوب التعلم الذاتيإن استخدام تقنيات التعليم الحديثة والإنترنت أثر في طريقة أداء المعلم و المتعلم داخل الفصل الدراسي وتطوير التعليم عن بعـد، لـذا فـان المعلـم يساعد الطالب على استخدام الوسائل التقنية والتفاعل معهـا عن طريق تشجيعه على طرح الأسئلة والاستفسار عن نقاط تتعلق بتعلمه وكيفية استخدام الحاسب للحصول على المعرفة المتنوعة وتشجيعه على الاتصال بغيره من الطلاب والمعلمين الذين يستخدمون الحاسب عن طريق البريد الإلكتروني وتعزيز استجابته وتزويده بمعلومات تفصيلية، ودور المشجع على اكتساب المعرفة والإبداع ؛ و يشجع فيه المعلم الطالب على الابتكار، وإنشاء صفحات الويب Web Pages والقيام بكتابة الأبحاث مع الطلاب الآخرين وإجراء المناقشات عن طريق البريد الإلكتروني وذلك يحتاج من الطالب التعاون مع زملائه ومعلميه، وهذه الأدوار الثلاثة تحتاج من المعلم أن يتيح للطالب قدرا من التحكم بالمادة الدراسية المراد تعلمها ، وأن يطرح أسئلة تتعلق بمفاهيم عامة، ووجهات النظر تتعلق بالحقائق إذ أن الطالب الذي يتحكم بالمادة التي يتعلمهـا، يتعلم أفضل مما لو شرحهـا له المعلم كما أن الطالب في هذه الحالة يتفاعل مع العملية التعليمية بشكل أكثر إيجابية مما لو ترك للمعلم فرصة التفرد بعملية التعليم وبهـذا يتعلم الطالب بطريقة صحيحة ويكتسب مهـارة التعلم الذاتي، و لذلك ينبغي أن يعمل المعلم على إيجاد التفاعل و الاتصال بين المعلمين والطلاب عند استخدام الإنترنت في التعليم و يمكن تفعيل دور المعلم في عصر الإنترنت والتعليم عن بعد من خلال النقاط التالية : تدريب المعلمين على مهـــــارات تصميم التعليم والتخطيط للعملية التعليمية ، واستخدام الوسائط المتعددة ، والإنترنت، والبريد الإلكتروني وإنتاج الوسائط و الصفحات التعليمية عبر الإنترنت، و إقامة دورات تثقيفية للمعلمين توضح فيهـــــا مزايا التعلم الذاتي، و تدريب الطلاب على اتخاذ القرار وحل المشكلات." (١٢)

نظراً للضعف في المحتوى العربي وعدم انتظامه على الانترنت بشكل عام والتعليمي بشكل خاص وأيضا وجود مشكلة حقيقية في الوصول الصحيح والمفيد لهذا المحتوى بأستخدام محركات البحث.

حيث يكمن التحدي في إضافة وتوفير محتوى تعليمي جديد على الشبكة حيث لا بد لنا أن نعمل على تنظيم المحتوى الحالي وإعادة هيكلته بطريقة صحيحة وذلك من خلال إضافة محتوى تعليمي عربي جديد حتى نضمن سهولة الوصول له من قبل المستخدمين العرب ويتجسد ذلك من خلال توفير التسهيلات التشجيعية للتأليف والنشروبث روح المنافسه بين المختصين في تدريس ماده حقوق الانسان والديمقراطيه لأعداد الكتب والابحاث في مايخص حقوق الانسان لاستفادة الطلبه وتدريسيي المادة منها .

و حيث أن مادة حقوق الانسان مرتبطة أرتباطا وثيقا بما يجري من أحداث محلية وعالمية والتي تنقل الينا من خلال وسائل الاعلام بطرق سلبيه وأيجابيه وفقا لما ترتأيه الجهه الناقله للأخبار ، مما يتطلب تخصيص جزء من المحاضرة للربط مابين مايطرح من منهاج وما تقوم به وسائل الاعلام بامثلة حية محلياً او دولياً لما يحدث من انتهاكات لحقوق الانسان اومايقدم للرفع من شأن حقوق الانسان .

إن عدم التوازن الإعلامى ما بين الواقع والمادة الإعلامية المبثوثـــة، يتطلـــب زيادة الجرعة التدريبية لمحترفي الإعلام واستغلال الإمكانيات الإعلامية المتاحة منأجل تقديم مواد تربوية. أي العمل على زيادة الوعي الإعلامى وتكوين العقلية النقدية لدى المستهدف فيما يخـــص معرفـــة حقوقـــه والدفاع عنها ، وهذا لا يتم إلا من خلال المحرك الأساسى للعملية الإعلامية وهم الإعلاميون و من خلال وسائل الإعلام ومؤسساته ومد جسور التعاون واللقاءات من خلال منتـديات تجمـع بين التدريسيين والإعلاميين والطلبه.

وحيث أصبح الإعلام محورا من محاور العملية التربوية فأن من المجدي مشاركة تدريسيي المادة و الاعلاميين و الطلبه في رحلات علميه توضيحيه وتطبيقيه الغرض منها معرفه ماهية حقوق الانسان واقعاً وفعلاً كزيارة الاماكن التي تعاني من الفقر والحرمان للتفاعل معهم والمساعدة في إرساء حقوق الانسان من خلال السعي الى مساعدتهم مما يساعد على تنمية الإبداع والابتكار وهذا يزيد من دافعية الطالب نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها الطالب أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه لأن التربية الإعلامية يمكن أن توفرللطلبه وعيًا أكبر بخلفيات وسائل الإعلام في توجيه الفكر و الذوق والسلوك .

وبالتالي ينبغي أن يتحقق التعاون بين التعليم والإعلام للعمل على توظيف الاعلام في إرساء دعائم حقوق الانسان من خلال حث الاعلاميين على الارتقاء بالأداء الإعلامي وإنزاله إلى ارض الواقع بعيدًا عن التنظير أو السطحية، سعياً للوصول الى

برامج تربوية هادفـــه ، فتلعب بذلك وسائل الإعلام دور الشريك الأساسي الذي يكمل الدور التربوي للمؤسسات التعليمية ، الذي يساهم في نشر وحلّ القضايا التربوية.

" تدريس حقوق الإنسان لا يقتصر على إكتساب المعرفة فقط، إنما يشمل التأثير في السلوك والتصرفات، وبالتالي تطوير أنماط العلاقات المجتمعية بما يتفق وقيم الديمقراطية. ما يعني نشر ثقافة الديمقراطية، بما تحتويه من مبادئ وقواعد تحكم علاقة المواطنين بعضهم ببعض، وعلاقتهم بالسلطة، ونهج ممارسة السلطة وطروحاتها . إن نشر ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان يرتكز بشكل أساسي على تنشئة المواطنين وتقوية مداركهم ووعيهم لحقوقهم، وإرشادهم إلى الوسائل التي تؤدي إلى الاعتراف بهذه الحقوق، وتوفير الشروط التي تجعلهم قادرين على التمتع بها، إذ لا قيمة لأي حق معترف به ما لم يستطع الإنسان التمتع به. في هذا السياق يأتي تدريس حقوق الانسان كوسيلة أساسية من الوسائل التي يتطلبها نشر ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان، فالمعرفة هي أساس الثقافة، ولا بد من معرفة مفهوم الحقوق والحريات العامة، والمسار التاريخي الذي أدى إلى الاعتراف بها، وما اعترض هذا المسار من صعوبات ومعوقات، والتعرف إلى الضمانات الدستورية والقانونية والدولية بشأن الحقوق والحريات، ومدى فاعليتها، وتحديد مواطن الخلل فيها والبحث عن أسبابه، من أجل العمل على جعل هذه الضمانات أكثر فاعلية" " لا قيمة للديمقراطية كنظام حكم إلاّ بقدر تجذّرها كنظام قيّم يحكم تصرفات المواطنين، وعلى الأخص خياراتهم السياسية ومواقفهم ممن يمارس السلطة.". (١٣)

أصبح من الضروري الحث على التواصل من خلال عقد ندوات دوريه من قبل وزارة حقوق الانسان وكافة الجهات المعنية بحقوق الانسان من إختصاصيي تدريس مادة حقوق الانسان والديمقراطيه و أعلاميين وناشطين لتبادل الاراء والمشاكل والمقترحات ومناقشتها وصولا الى حلول علميه موحده قابله للتطبيق. وانها مسئوليتنا جميعا كتربويين وأعلاميين وأباء ومواطنين في المجتمع، تلك المسؤولية التي تتجلى في حفظ حقوق الطلبـــــــــــه في التمتع بالمعلومات والخبرات التي تكسب شخصياتهم أبعاداً تثري حياتهم المستقبلية .

الخاتمــة

نشر ثقافة حقوق الانسان والديمقراطية للإعداد لمستقبل أفضل.

أن الهدف الاساس في تدريس مادة حقوق الانسان والديمقراطية, يتجسد في التركيز على تنمية وتطوير جميع الجوانب الثقافية والعلمية و الشخصية لدى الطلبه وجعلهم قادرين على مواجهة مشاكل الحياة وأدراك جميع حقوقهم كأنسان عراقي جديد ووفقاً لمتطلبات العهد الحديث نحو عراق ديمقراطي يتمتع فيه الفرد بحرية الرأي والتعبير,مدركاً لكافة حقوقه وواجباته المحلية والدولية على السواء.

أن تطبيق التعليم الإلكتروني في بيئة متمازجة مع التقليدي منه حيث لا نستغني عن أياً منهما, بل يكونان مكملان لبعضهما البعض وصولا الى مواجهة التحديات الدولية التي تواجه العمليه التعليميه, حيث يعتبر التعليم الالكتروني في عصرنا الحالي, الحل الأمثل لمعالجة الخلل الذي يحد من التطور في البلاد العربية ؛ لما سيضفيه على المجتمعات العربية من ارتقاء في المستوى التعليمي والثقافي والتكنولوجي.

أن تدريس مادة حقوق الانسان والديمقراطيه لطلبة الجامعات والتوسع بها مستقبلا لتشمل جميع المراحل الدراسية يأتي هنا كوسيلة أساسية من الوسائل التي يتطلبها نشر ثقافة الديمقراطية وحقوق الانسان بين جميع افراد المجتمع . وبالتالي انعكاسها على أنماط العلاقات المجتمعية وعلى مؤسسات الحكم نفسها في النظرية والممارسة.

وتعد تلك الوسيله الوحيده لتطوير وترسيخ قيم ومبادئ ثقافة الديمقراطية وحقوق الانسان في المجتمع، خصوصاً إذا ما تحولت الى سلوك يومي مجتمعي . ينعكس من خلال الدور الذي يلعبه المواطن عبر أختياره الحر وبتوفر المراقبة والمحاسبة، وفي ظل حكم القانون. بعملنا وإجتهادنا , بالتعاون و المثابرة نستطيع أن نصل الى أرقى المراتب العالمية و نحقق أهدافنا مهما واجهتنا الصعاب لا بد من المحاوله فالوطن قدم لنا الكثير و حان الوقت للتغير و النجاح والتطور.

المصارد العلميه

1. إبراهيم عبدالوكيل الفار، استخدام الحاسوب في التعليم ،.دار الفكر ، الأردن ، 2002.
٢. فادي كحلوس ،"حول الديمقراطيه وحقوق الانسان " ، الموقع الالكتروني لمؤسسةالحوار المتمدن، (العدد ١٣٥١) ٢٠٠٥، .
٣. رضا القاضي ، " توظيف الكمبيوتر والمستحدثات التكنولوجية في إعادة هندسة العمليات (B.R.R.) لتطوير المكتبات الجامعية" .الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم المؤتمر العلمي السابع، منظومة تكنولوجيا التعلم في المدارس والجامعات :الواقع والمأمول ، المجلد العاشر، الكتاب الثالث ج ٢ ص ,٤٥١ ، 2000 .
4. اليونسكو , المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني ، دليل إعداد نماذج أولية لتطوير مناهج التعليم التقني والمهني ، ربط المناهج باحتياجات سوق العمل "، ج ١الأردن ، ١٩٩٤ .
٥. عبد المنعم سامي ،كتاب "الرأي العام والإشاعة –قراءة في الوظيفة الاجتماعية"، المغرب ، دار النشر: أفريقيا الشرق ،٢٠٠١.
6. عبد الحافظ محمد سلامه، "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم"، ط١, ص١٨،عمان , دار الفكر للنشر، ١٩٩٧.

7. علي محمد عبدالمنعم ،" تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية"مصر ، ص ٩٦ ,دار النعمان للطباعة والنشر ،١٩٩٧.
8. حسن شحاتة،" المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق "، ط١، القاهرة ، مكتبة الدار العربية ، ١٩٩٩.
9. جودت سعادة وآخرون ,"التعلم النشط بين النظرية والتطبيق"عمان / الاردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،٢٠٠٦ .
١٠. الغريب زاهر اسماعيل ،" التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة"،القاهرة ، ص ٩٨ , عالم الكتب ،٢٠٠٩.
١١. محمد عبد الفتاح فتح الله ،" أساسيات إنتاج و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم" ،الرياض ، ص١٦٢, دارالصميعي ، ٢٠٠٤.
١٢. ياسر شعبان عبد العزيز ،" دور المعلم في التعليم الإلكتروني وتفريد التعليم "،http://emag.mans.edu.eg / مصر،مجلة التعليم الالكتروني ،العدد الثالث ،٢٠٠٩/٣/١
١٣. ١٣.عصام سليمان , (تدريس حقوق الانسان في لبنان وأثره على الحركه السياسيه),استاذ الدراسات العليا في كلية الحقوق والعلوم السياسيه في الجامعه اللبنانيه , المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهةACRLI. مؤتمر التربيه الجامعيه على حقوق الانسان والحركه السياسيه في الوطن العربي, مجلة مساواه للتربيه على حقوق الانسان والثقافه المدنيه العدد (58) السنة الخامسة عشرة - شتاء 2008 .

المصادر الاجنبيه :

1- Lorenzen , " Active learning and library" – Illinois libraries, 2001.
2- Roob, A.G. : Effective of Using Web in Education With An Experience, University of Salzbura , 2001
3- Bitter , G, G " Survey Of Arizona Public School Practices And Needs For Computer Assisted Instruction " College Of education , Arizona State University , Journal Amouncement ; Dec ,1982.
4- Deasy , R. J . " Computer In Instruction " Report Of Task Force On Computers In Instruction. Maryland State Dept. Of Education. June 1984
5- Asettea , : Internet usage in Education. Technological Horizon In education Vol 1.